مجموعة قصصية

كلمة أم حكاية

مروة أحمد

كلمة أم حكاية
مجموعة قصصية
مروة أحمد

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي

تصميم الغلاف:

الإخراج الفني:

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأية طريقة دون موافقة المؤلف أو دار النشر

كل ما ورد بهذا الكتاب مسئولية مؤلفه من حيث الآراء والأفكار والمعتقدات، وكونه أصيل له غير منقول، وأية خلافات قانونية بهذا الشأن لا تتحملها دار النشر

مقدمة

مجموعة قصصية

تحكى عن موضوعات تحدث للجميع داخل الحياه، ولكن المضمون يختلف، والمهم ان تعرف هل هي كلمة أم حكاية.

الكاتبة/ مروة أحمد

كلمة أم حكاية

كنا زمان في طفولتنا نلعب لعبة نختار فيها شيء ثم نبدأ بوصفه، كان أول سؤال في اللعبة هو أهم سؤال وهو كلمة أم حكاية؟؟ وتعني هل الوصف قصير في كلمات قليلة أم وصفا تفصيليا يشبه الحكايات , أهم قاعدة في اللعبة أن من أختار شيء يعلم هل سيصفه بكلمات قليله أم حكاية , لأنه لو أختار كلمة ثم أطال في الوصف وتحولت إلى حكاية أو أختار حكاية ولم يستطع أن يصف وصفا دقيقا أو ليس لديه شرح كافي فيصبح هو الخاسر لأنه لم يلتزم بشروط اللعبة !!كانت لعبة جميلة ومفيدة لكن نسيناها مع مرور الوقت ,وتحولت للأسف أغلب مشاكلنا في إننا غير قادرين على التفرقة في المواقف هل

هـذا الموقـف يحـل بكلمـة أم يحتـاج حكايـة .اصبحنـا أيضـاً نحـول كلمـات بسـيطة إلـى حكايـات كبيـرة وتسـبب ذلـك فـي إننـا نبتعد عن الوضـوح والسـهولة فنغـرق فـي تفاصيـل كثيـرة جعلتنـا نضيـع بداخـل الحكايـات , أحيانـاً نقابـل حكايـة جميلـة لكـن لا نسـعد بهـا لأننـا تعودنـا علـى نـوع معيـن مـن الحكايـات كمـا إننـا نحـاول اختزالهـا لبعـض الكلمـات القليلـة فيضيـع جمالهـا ,, أهـم قانـون فـي حياتنـا أن نعـرف فعـلا الفـرق فـي كل لحظـة وكل شـعور ومـع كل اختيـار هـل هـي كلمـة أم حكايـة ,كل معلومـة فـي مكانهـا مهمـة جـدا وتلخـص محـاولات كثيـرة ,فـي نـاس أضاعـت حياتهـا لأنهـا مـن أقـل كلمـة تصنـع حكايـات لكـن ليسـت جميلـة , وللأسـف تعيـش فيهـا وقـت طويـل ,نـاس أخـرى اسـتفادت بمواقـف لأنهـا عرفـت أنهـا مؤقتـه لحظيـة وسـتمر ,ونـاس صنعـت مـن كلمـات بسـيطة حكايـات جميلـة.. المهـم قبـل بدايـة اللعـب أسـأل نفسـك هـل هـي كلمـة أم حكايـة؟

معاً في القطار

ظهر القطار مهيباً جداً في لحظة دخوله المحطة، خطواته الهادئة وبطء الدخول يمنحك شعوراً انه سيظل منتظرك ربما لسنوات وليس فقط لحظات، ولكنها الخدعة التي اعتادت ان تمارسها القطارات دوما، بمجرد ان استقر على الرصيف توافد الركاب.. الجميع يبحث عن مكانه، كنت أسير بينهم ابحث عن مكاني أيضا.. أين عربتي ومقعدي؟ لكنى كنت أسير بخطى هادئة لا أدرى سببها، لماذا لست خائفة ان يفوتني القطار؟ هل فقط لأني كنت متواجدة

من قبل دخوله.. أم قد يكون أرسل لي رسالة شخصية محتواها انه لن يغادر من دوني؟؟ أم أنني أفلت قطاراً أخر من قبل وبذلك قد أديت الضريبة التي ندفعها مقابل التأخير أحيانا..

لا اعلم حقا، ولكنى وجدت العربة ومقعدي، واستقريت في مكاني وقبل البدء في ترتيب أشيائي وجلوسي المريح شعرت به يتحرك!! ما هذا ؟؟القطار يتحرك.. كنت أظن انه سينتظر بضع دقائق أخرى، زاد بداخلي الشعور انه كان ينتظرني تحديدا قبل ان ينطلق.. ربما هو بعض الغرور منى حتى أظن ذلك.. ولكن يشفع لي أني أحب السفر بالقطار وأفعل ذلك كلما أتيحت لي الفرصة منذ كنت طفلة.. وغالبا القطار أيضا يعلم ذلك، فهو ليس فقط عجلات تسير على قضبان.. القطار حوائط وشبابيك وحكايات على كل مقعد وكل رحلة، حتى ان الشخص نفسه تختلف حكاياته في رحلة الذهاب عن حكاياته في العودة..

فمثلا تجلس بجواري فتاة الشباك الجميلة التي أحبت مقعدي فتبرعت لها بمكاني لنصف الطريق ثم نبدل.. شعرت انها تحتاج ان تخبر الشباك والأشجار بشيء ما وقد يساعدها ذلك على تحسين مزاجها أثناء الرحلة التي تريد ان تنهيها على خير قبل الثامنة مساء وتعود لمنزلها في موعد أقصاه العاشرة والنصف مساء.

وبالرغم من تعارفنا القصير الذي مكنني من معرفة أنها "أية "ولكنى أفضل ان احتفظ بها في ذاكرتي "فتاة الشباك الجميلة" وهي حقا جميلة تحمل ابتسامة ترحيب لأشخاص لا تعرفهم تراهم للمرة الأولى وقد تكون الأخيرة ولا تبالى.. وهي تشبهني في ذلك

أصبحت اعرف الآن ان لا شيء يحدث صدفة حتى ذلك الذي كنا نعتقده مصادفات في حياتنا ...ان ترتيب واختيار أشخاص يتمتعون بتناغم معك وعلى نفس ذبذباتك من وسط هذا الكون الواسع هو اختيار تم بدقة ومهارة إلهية

لا تحتمل الجدال.

تظهر الآن شخصية الكمثري.. المفتش على التذاكر ,ذلك الرجل الذي تجاوز الخمسين من عمره, لديه حكمة تبدو على وجهه اكتسبها من السفر والتعامل مع أنواع المسافرين المختلفين ...يهتم بمظهره ,متصالح مع نفسه ,يحب ما يفعل ..يتبادل التحية مع الركاب وبعض القصص القصيرة المختصرة في سياق متابعة عمله ويختتم تحركاته بابتسامه مدروسة متمنيا للجميع رحلة سعيدة, ابتسامه تشعر حينما تراها انك كنت تنتظرها من بداية حواره ..وغالبا يعرف هو ذلك, فيمنحك إياها قبل ان يغادر ...تركيبة عربية بسيطة وعميقة ,انتقلت مع هذه الشخصية بخيالي إلى منزله وهو يجلس مع أسرته,, زوجته وأولاده واعتقد ان معهم في هذا المنزل جد أو جدة للأبناء ..فهذا الدفء في حديثه يبدو انعكاسا لمنزل محب ودافئ ..تخيلتهم يجلسون

جميعا على مائدة العشاء بعد عودته مساء من السفر وعودة الأبناء من الجامعات والدروس ,في تقديري أن أبناءه في السنوات الدراسية الأخيرة من التعليم الثانوي والجامعي ..فيحكى لهم ما تذكره من شخص أو اثنين على الأكثر في كل عربة مر بها أثناء رحلته وكيف يضيع ما يراه بحكمته من مواقف تعليميه حياتيه عن طريق حوار مع احد الركاب ,,ادعوا له من قلبي ان يعطيه االله الصحة والعافية ويبارك في أولاده الذين لم أراهم ..وأشعر حقا تجاهه بكل التقدير..

الجميلة مارسيل قصيرة الشعر تلقائية الحديث تأتى لتستوقفني بضحكاتها التي تسألني من خلالها عن ما أكتبه فقد أثرت الفضول لديها، فأجيبها فورا من خلال ضحكاتي أيضا أنني اكتب عنها وان لها سطورا ستقرأها بنفسها في هذه النوتة الصغيرة قبل الوصول كما أنني سعيده بهذا الفضول.. فتهديني

الجميلة قصيرة الشعر كما أحب أن أتذكرها فلا تهم الأسماء الآن، تهديني كارت تذكاري عن بلدها سأحتفظ به في هذه القصة..

جميل جدا ان تحصل على صداقات أثناء رحلة لا تعرف أنك أحد أفرادها الا قبل 24 ساعة فقط.. الصداقة حتى لو مؤقته تمنحك حب حقيقي سيظل يتدفق كلما عبرت في ذاكرة أحدهم....

أيقنت الآن أني لم أكن حقا أرغب في الجلوس بجوار الشباك فقد تكرر نفس موقف الصباح، ولكنى الآن رفضت بإصرار وتركت "جميلة الشباك "الجديدة تستعمل مقعدي، فأنا الآن لا اميل لعزل نفسي بين مشاهد سريعة متحركة، ربما كانت عادة قديمة لكن للكرسي الأخر نكهته أيضا، خصوصا حين تستشعر أنك فرد من تلك المجموعة الصغيرة وتبدأ في سماع قصصهم التي يشاركونها طواعية لمرور الوقت..

القطار مشهد مصغر من الحياة ,تسير بك وانت جزء منها وقد تختار ان تنعزل بجوار الشباك تستمع للحنك المفضل وتستمتع بمشاهد متحركة تلاحقها بعينيك محاولا تخزين اكبر قدر منها في ذاكرتك ,أو تختار ان تجلس متحد منفصل مع مجموعة تسمع وتتبادل بعض الردود والحكايات والأخبار ...وقد اخترت الآن ان أتبادل بعض الحكايات لأكتشف ان ذلك بالنسبة لي حقيقي أكثر ومسلي ,كأن أعرف ان أخت "هبة" فتاة الشباك الجديدة تسمى مروة على أسمي ...أتخيل الآن اذا تم نشر ما كتبته هل سيقرؤون ذلك ..لا أعرف, ولكنني أعرف انهم اشتركوا معي جميعا لصنع هذه القصة القصيرة الجميلة وأشكرهم كثيرا وأعلم ان هذا الشكر سيصل ,لأن ما يخرج من القلب يصل إلى القلب وأن كان على بعد أميالاً عبر البلاد....

تشربي أيه؟؟

جاء سؤال المضيف في القطار ليأخذني من

أفكاري وكأنني أعلنت له مسبقا أنني ارغب في شيء ما.. فكرت لحظة ثم أجبته: شكرا لا ارغب بشرب شيء،

هل لديك شيء أخر؟؟

عندي (ساندويتشات) أي رأيك تأكلي؟؟

فكرة جيدة. هل لديك ساندويتش بطاطس؟ لا واالله عندي هذا الطبق المميز من الساندويتشات ومعه شيبسي.. حصلت على هذا العرض، كيف يمكن لابتسامة الشاب الأسمر ذو الأسنان البيضاء ان تجعلك تلتهم طبق الساندويتشات كاملا مع الشيبسي وقطعة الحلوى التي لم يذكر وجودها ؟؟لم اكن اشعر بالجوع فقد تناولت الحلوى والقهوة والعصير على مدار اليوم ولكن هذا ما حدث ,يبدو ان هذا المضيف صاحب العربة قد أضاف على هذه المأكولات ابتسامة التشجيع فتجد نفسك تلتهم الوجبة عن أخرها لقد ربح منذ ان بدء سؤاله

تشربي أيه؟ وهو يعلم أنني سأحصل منه على شيئا ما.. برأي يجب تدريس مثل هذه الطرق في فنون التسويق.. فما يكتسبه الشخص بالخبرة والفطرة في التعامل يحقق نتائج بالواقع كما انه يترك أثرا طيبا لا ينسي ...

اخشي ان يصل القطار قبل أن أتمكن من ذكر جدو "صليب "حسبما اسميه لأني لم أتمكن من معرفة اسمه ذلك الرجل البشوش الهادئ الذي يقرأ بخشوع مقاطع من الإنجيل ويتمتم بصلوات حتى يدركنا سلام االله للوصول، وببعض التطفل فقد قرأت من هاتفه سطرين من ابتهالاته التي وجدتها تمتلئ بالروحانية والابتهال إلى االله ليستجيب لدعائه ويصل القطار سالما.. أمين

وهذا الفتى النيجيري الذي يدرس في إحدى الجامعات المصرية ويسافر الآن بعد حصوله على بضع أيام أجازة وهو يلعب لعبة القتال BUPG حتى دخل في نوم عميق.. كل

شيء يدعو للسعادة في هذا اليوم الجميل.. كل من قابلتهم وعلى رأسهم صاحب هذه الدعوة الجميلة أو كما أحب ان أطلق عليها "منحته الجميلة "فلقد منحنى يوما أخر لا ينسى كما أعتاد ان يفعل دائما ...

دخل القطار المحطة بهدوئه المعتاد سامحا للركاب بتبادل التحية قبل المغادرة والنزول..

حمدا الله على السلامة

حق البحر

هل من حق البحر ان يغضب؟ وان كان ليس من حقه، فلماذا لا نوقفه ونقول له: أنك تحتاج ان تهدئ قليلا من انفعالك، قد تحتاج لبعض جلسات التأمل لتحسين مزاجك أو حتى بعض الفضفضة لأحدى سمكاتك المفضلة أو لمركب عابر، لماذا نتحمله غاضبا بل ونتقبله ونحبه كما تقبلناه هادئا؟ هل يعكس البحر مشاعره أم مشاعرنا، فأحببنا نفسنا في صورته؟ وهل البحر في غضبه شباب يعلن عن حريته

ويثور من اجلها، أم أنها امرأة تمردت على كل شيء، وان كانت كذلك فلماذا هي غاضبة إلى هذا الحد؟ الحد الذي يخفي الرحمة بداخلها ولا يبالي بخوف الأطفال الصغار وابتعادهم عن موجها الهادر؟ البحر حقا ملئ بالأسرار ويمتلئ جمالا فوق الجمال وأسراره تبقى أسرارا حتى وان ألقى بعضا منها إلى الشاطئ، فمثلا ما هي قصة تلك الزجاجات المملوءة بالماء؟ وهل هذا ماء عذب أم ماء مالح من البحر؟ ولماذا القت لتصل إلى الشاطئ ممتلئة؟ هل كانت تحمل على جدرانها رسالة مكتوبة عليها ؟؟وهل وصلت تلك الرسائل أم فقدت؟

ثم ماذا تعنى كل هذه (الفرد)من الأحذية؟ هل كانت لشباب حاولوا الهجرة الغير شرعية وهذا ما تبقي منهم ؟؟هل كانت لطقم سفينة يحاول النجاة؟ أم كانت لأشخاص استمتعوا بوقتهم على الشاطئ وأخذ منهم البحر فردة حذاء فتركو الأخرى طواعية؟؟

حتى وان لم نعرف ما أخفاه البحر من الأسرار ولكن تعجبني أكثر النهايات السعيدة.. عزيزي البحر هدئ من روعك فليس كل ما يحدث يدعوا للانفعال..

عذرا أيتها الشيكولاته

في اعتقادي ان السعادة هي شعور يسرى ثم يذوب بداخلك لتتشبع به، مثل قطع المارشملو أو غزل البنات.. ,فمثلا لماذا يحب الخيل قطع السكر؟ حقا لم أشعر أبداً ان السعادة مثل الشيكولاته، فأنا لا أحب الشيكولاته.. نعم اشعر دائما أنها متباهية متباعدة كما أنها لا تمنحني ذلك الشعور الشهي المحبب الذي اشعر به عندما أتناول قطع غزل البنات. اعلم انه لا يمكن بدقة وصف شعورا متغيرا مثل السعادة ولكن على الأقل استطعت ان أميز بينها وبين

الضحـك..

فالضحـك يصنـف كانفعـال مثـل البـكاء ولكـن السـعادة تصنـف كشـعور، قـد يحـدث الضحـك وانـت سـعيد أو يحـدث وانـت فـي اشـد لحظـات الألـم ,فتجـد نفسـك تبكـى وتضحـك فـي نفـس الوقـت ,بينمـا السـعادة شـعور داخلـي عميـق, قـد يأتـي مـع الضحـك أو مـع مجـرد ابتسـامة صغيـرة ,,شـعور لا تخطئـه الحـواس ,قـد تشـعر أحيانـا وانـت تضحـك انـك لسـت سـعيد ,لكنـك لا يمكـن ان تشـعر وانـت سـعيد انـك غيـر سـعيد ,,فـي تصـوري ان وصـف شـعور السـعادة هـو قمـة فـي البسـاطة والتعقيـد ايضـا ,لأنـه شـعور شـخصي جـدا ..اتمنـى السـعادة للجميـع سـعادة حقيقيـة تليـق بأرواحكـم ..سـعادة كمـا تحبـون المارشـملو أو الشـيكولاته))

قلب الشتاء

أنا من أولئك الذين لا يخشون الأمطار والرياح العاصفة ,لا أحمل حقيبة دبلوماسية ولا مظلة تقيني المطر ,بل أرحب به على معطفي ..يندهش الكثير من استقبالي للمطر كما استقبل ضيف عزيز وهو بالنسبة لي كذلك ,كما اندهش أنا أيضا من اللذين يفضلون البقاء بالمنزل متجنبين الظهور أثناء العاصفة ,لا أصف نفسي بالشجاعة ولا أحكم على أحد

,هـو فقـط حـب الشـتاء وتاريـخ مولـدي همـا مـن فعـلا بـي ذلـك, كذلـك قلبـي كقلـب الشـتاء, يعلـم أنـه مهمـا بلغـت قـوة العاصفـة فهـي سـترحل بعـد قليـل, كذلـك أي شـعور مهمـا بلغـت شـدته فلابـد أنـه راحـل ..وهـذا الأمـر الجيـد هـو مـا يجعلنـي أقابـل الحيـاة بشـجاعة يومـا بعـد يـوم, ويشـهد االلّه علـى قلبـي أننـي سـامحت الجميـع وأننـي أحـب الجميـع وأحظـى -الحمـد اللّه -بحـب الجميـع ,حتـى أولئـك الذيـن لـم يصرحـوا لـي بذلـك ,والذيـن لـم أقابلهـم فـي حياتـي بعـد ,وأولئـك الذيـن مـروا فـي حياتـي مـن قريـب أو بعيـد ,,جميعكـم دون اسـتثناء أحبكـم حقـا لأنكـم مررتـم بحياتـي ..صنعتـم جـزءا مـن واقعـي وجـزءا مـن ذكرياتـي ..أحبكـم بقلـب ان صـح التعبيـر فهـو مثـل قلـب الشـتاء دافـئ بـراق نظيـف تغسـله الأمطار باسـتمرار ,,قلبـي كقلوبكـم وقلـوب شـباب وبنـات كثيـرة ..يحـب ويفـرح ويحـزن ..يغضـب ويسـامح ..يحـب الأماكـن والطرقـات ..الشـوارع والأصدقـاء. البيـوت والمشـروب الدافـئ فـي ليالـي البـرد مثـل السـحلب

والشاي بلبن.. ليالي رمضان المليئة بالبهجة والحياة والذكر والدعاء.. لي في كل شارع خطوة وعلى كل رصيف قصة وقد تكون معها صورة.. بحب بلدي، الطرقات والإشارات والميادين، بحب كلام الناس الطيبين وضحكاتهم.. بحب القهوجي وبائع الفطائر والبيتزا والسينابون.. بحب الونس في بلدي حينما تكلمك الناس في الطرقات والمصالح والشوارع والنوادي. بحب الضحكة التي تهون الألم والكلمة التي تطيب الجراح. بحب أخرج ليلا أتنفس هواء البحر أو النيل وأجلس على الشاطئ.. صحيح حلمت أخرج خارج الحدود لكن حلم بسفر ورجوع.. عمري ما فكرت أغادر وأختار بلدا أخر أستقر وأعيش به.. أحب الإسكندرية وطنطا والإسماعيلية. أحب الغردقة وأسوان أحب دهب ومطروح والفيوم وبورسعيد.. أحب الحكايات المشبعة بتفاصيل الحياة.. أحب بلدي.. بقلب الصيف وأحبها أكثر بقلب الشتاء...

الخدعة

بحثت عن مفكرتي اليومية وأخرجتها حتى استطيع ان اسجل هذه الفكرة قبل ان تتبخر من رأسي ,ظللت لعدة دقائق اقلب الصفحات وشعرت برجفة في قلبي وترقب هل سأجد بعض الصفحات لأسجل ما مر في رأسي ؟ياااه النوتة امتلأت ,,هذا يعنى أنني اكتب منذ عام ولم انتبه وايضا امزق منها بعض الصفحات احيانا ..ما هذا هل سأحضر مفكرة جديدة

؟هل ستعتزل قريبا مفكرتي الحبيبة ؟إحساس مثل مغادرة المنزل والذهاب إلى المدرسة للمرة الأولى, أو مثل شعور طالب ينتقل من مدرسته إلى مدرسة جديدة ,,نعم فالنوتة الشخصية تصبح مثل الصديق المخلص, فحينما تكتشف ان صديقك أفنى كل ورقه عليك تشعر بمزيج من هذه المشاعر الحب والألفة والحنين ,فتشعر ان اختيار صديق جديد لتحكي أو تشكو له عبء نفسي ,وبالرغم من ان المفكرة الشخصية تكون قد قاربت على النفاذ ولا تحمل إلا القليل جدا من الوريقات هنا وهناك بدون ترتيب إلا أنها لا تفضل الخروج من حقيبتك أو درج مكتبك أو جيبك لأنها عاشت بداخلهم وانتقلت وسافرت معك ,المهم ان النوتة وفرت لى مكان أخير لأكتب عنها وأكتب موضوعي أيضا..

الموضوع ببساطه أترتب حينما اكتشفت الخدعة ...كان هناك مثل شعبي قديم يقول{ ان الدنيا لا تعطى من يحتاج {ولم ارتاح له أبداً،

كنت أتساءل دائما لماذا لا تعطى الدنيا من يحتاج؟ ثم من تعطى وكيف تختاره؟؟ وحينما درست علوم التغيير الحديثة كانت تؤكد على فكرة ان الإنسان يجب ان يحرر احتياجاته حتى تتجلى الأشياء في واقعه.. نظريات كثيرة ومحاضرات وجلسات حتى يتخلص الشخص من احتياجاته ويحررها ولم يذكر أحدهم أبدا وماذا يحدث بعد ذلك؟؟ ولأول مرة حينما سألت نفسي، حينما أتحرر من الاحتياج ثم يأتي الشيء الذي تخلصت من الاحتياج له (نظرية التجلي) ماذا سيكون رد فعلى؟؟ كانت الإجابة التلقائية سأرفضها!! ماذا؟؟

بالفعل عندما تحصل على شيء أيا كان وأنت لا تحتاجه فيكون سلوكك اما الرفض أو عدم الاستخدام. مثال بسيط هذه النوتة الصغيرة التي أدون فيها أفكاري هي معي وأستعملها منذ عام ولم أفكر في الحصول على غيرها حتى أثناء تواجدي بمعرض الكتاب ومرورى على قسم

خاص بالمفكرات الشخصية ..لم أقتنى إحداها لأنني لديّ بالفعل ,,على العكس سأبدأ بالبحث الآن لأن هذه النوتة أوشكت أوراقها على الانتهاء وما جعلني أبحث هو (الاحتياج) لمساحة أكتب فيها ,وبنفس القياس يدرس البائع احتياجات المنطقة السكنية المحيطة حتى يلبيها واذا لم يفعل بارت السلع وفشل وحصل على الخسارة بدلا من الأرباح ,,قضيت سنوات أحرر الاحتياج بالرغم من أن رفض ما لا نحتاجه شيء بديهي ,وهذا ما أطلقت عليه الخدعة لأن الحال الطبيعي للاحتياج هو الإشباع وليس التحرير. ويتم إشباع الاحتياج بوجود غطاء له ,,فلو رجعنا لمثال النوتة الجديدة سنجد ان من اجل تلبية هذا الاحتياج والحصول على نوته يجب ان يتوفر غطاء نقدي هو قيمة هذه النوتة ,,فماذا عن العلاقات؟؟ العلاقات أيضا تحتاج لغطاء ولكنه معنوي وليس مادي.. فالطبيعي ان نحتاج للدعم والمودة فإذا كان غطائهم المعنوي من الدعم والمحبة والتقبل موجود ويستطيع

تقديمهم للأخر يصبح احتياج مشبع ,,ما اردت إيضاحه ان الاحتياج المتوازن عنصر من عناصر القوة ومحرك هام للبشرية وليس عامل ضعف ,ولكى يكون الهدف راق وجميل ينبغي ان يطور الإنسان احتياجاته ,كاحتياجه للنجاح والمشاركة والعائلة (الاحتياجات المتوازنة من مقومات الحياة الصحيحة)

على المحك

حينما كنا صغارا كنا نختبر جميع الأشياء المحيطة بنا عن طريق الحواس ,اللمس والتذوق والشم والملاحظة والسمع ..كل الأشياء تخضع لهذه الاختبارات، وبعد مرحلة عمرية معينة تخضع باقي وكل الأشياء الجديدة لنوع أخر من الاختبارات بالقياس والاسالة ..هذه العادة اخترت ان اطلق عليها اسم (المحك)وهي تعنى ان كل الأمور قابلة للقياس والتجريب ,ثم تبدأ هذه العادة في الاختفاء شيئا فشيئا من سن ثمانِ سنوات إلى العاشرة أو الثانية عشر ..,حينها

يكون الشخص حصل على كمية لا باس بها من الأفكار والمعتقدات عن ما حوله من أشياء ..تكمن المشكلة في تصوره انها كل الخبرة المفترض حصوله عليها ,فيتوقف بذلك عن اختبار الأشياء والأحداث والأشخاص أيضا ,,مكتفيا بوضع وتعميم النتائج السابقة ..مثل الطالب الذي قام بتحصيل ربع المنهج وتصور انه انتهي من مذاكرة المادة وقادر على دخول الامتحان ,,لكن الحياة شيء أخر فهي تعلم جيدا كم من المنهج قمت بتحصيله وكم تركت ,,ثم تأتى الأحداث لتسألك فيما تركته وبذلك هي بالأصل تعيدك مرة أخرى للمحك ,,حتى تعرف امورا جديدة كنت قد أهملتها سابقا فتكتسب من مواقف وأشخاص شعرت انك على المحك معهم بعض الخبرات الإضافية الجديدة ..ثم تنسي وتستريح لتستيقظ على محك جديد ..ما أردت قوله ان "المحك" أو أيا ما تسميه هو أسلوب حياة ينبغي استعماله من يوم الميلاد إلى يوم الرحيل لأنك اذا نسيت اختبار

الأمـور بنفسـك ووضعهـا تحـت الفحـص والدراسـة ستضعك الحيـاة كل فتـرة علـى محـك جديـد ...

دمتم بخير في كل حين.

اعز أصحاب

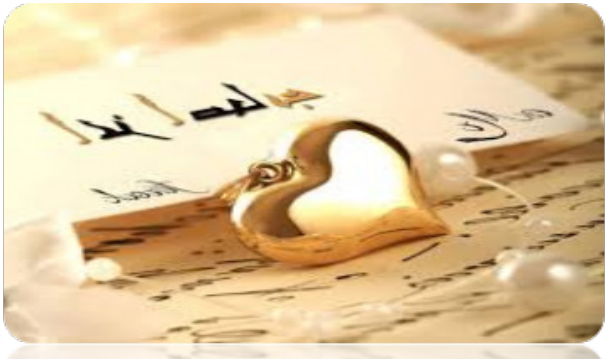

الحصول على النوتة الشخصية الجديدة حدث حقيقة له بهجة، يترك شعورا مثل عودة صديقك المقرب من السفر، شعور قادر انه ينسيك لماذا احضرتها؟ أو ماذا كنت تفكر أثناء ذلك، حتى انه ينسيك أنك حصلت على مفكرة باللون الاسود الوحيد المتاح، حتى وانت لا تعتبر الاسود من الوانك المفضلة.

النوتة الشخصية كما تحدثنا في القصة السابقة لها مكانة خاصة في القلب, لأنها

ببساطه تفتح لك أوراقها كبرعم لزهرة تتفتح ترحيبا بك ,تسمح لك ان تلوون بداخلها أو ترسم أو ترتب مواعيد وقد تكتب مأساويات ,وقد تكتب (اسكتش)ضاحك هي دائما مرحبة ,,,تشعرك انك في المكان الصحيح وتقول الكلام الصحيح ,لذلك اطلقت على المفكرات الشخصية (أعز اصحاب)..هذا أول موضوع في هذه النوتة الجديدة ,وهو ايضا شيء رائع حينما تحضر مفكرة حتى تكتب فيها موضوعا واحدا فتكتشف عزيزي القارئ انهم يعتمدوا على ذواتهم متبعين نظرية التولد التلقائي فيصبح لديك ثلاث أو خمس موضوعات دفعة واحدة ,,أو تكتشف انك شخص كثير الكلام ,قد يكون هذا احتمال اخر وليس للنوتة دخل بزيادة عدد الموضوعات بها .

المفكرة الشخصية.. اعز اصحاب.

باقة السعادة

مررت على محل لبيع الزهور في طريقي أثناء سيري ولحبي الشديد للزهور اعجبت بتنسيق الورود داخل الاحواض فلم اتردد ودخلت لاشترى باقة صغيرة من الزهور. اخترت الوردات بعناية مع صاحب المحل ,كان قد تجاوز الخمسين من عمره, لاحظت انه هادئ وبشوش ومتحدث جيد ومثقف ,كان لتعامله مع الزهور

تأثيرا واضحا على رقى كلماته ,كان يقرأ في كتاب االله عند دخولي ووضعه جانبا حينما انتبه لوجودي، فساعدني وحصلت على باقة زهور رائعة وشعور بالراحة من التحدث مع هذا الرجل ,كنت قد استشعرت ان هذه أول باقة يبيعها في ذلك اليوم الذي أوشك على نهايته وان لم يصرح بذلك ,فأعطيته ما طلب دون نقاش ,سألت نفسي بعد مغادرتي المحل وانا اسير مع هذه الباقة لمن أهدى هذه الباقة ؟؟فأنا لديا باقة أخرى بالمنزل ..فقررت ان اهديه لشخص لا اعرفه أثناء مرورى في الطريق..

لوهلة نسيت امر الورد وانشغلت بقراءة ملامح الناس وانا اسير على البحر، ويتردد هذا السؤال من منهم سيحصل على هذا الورد؟ مررت بجوار فتاتين في سن الخامسة أو السادسة عشر تضحكان وتتقاسمان الفشار ومنشغلات بما لديهن من ضحكات وأحاديث لا يعنيهم وجودي ولا ما أحمله، تخطيتهم لأمر بمجموعة من الشباب

الصغير يلعب كورة على رصيف الكورنيش وقد عطلت خطواتي الهادئة سير المباراة ومنتهي امالهم ان امر سريعا حتى لا ينتظروا كثيرا قبل ان يركل الكورة أحدهم ليصيب هدفا. مر بجواري ايضا شاب وخطيبته وهم ايضا يحملون الورد ...زادت تساؤلاتي بشأن صاحب أو صاحبة هذه الباقة فقد اقتربت من منزلي، حين لمحت على مسافة قريبة صديقين تجاوزا السبعين من عمرهما يجلسان على كورنيش البحر يتبادلان الاخبار والذكريات والضحكات وعلى الفور استقر بقلبي انهما اصحاب هذه الباقة.. توجهت إليهم وبدون مقدمات وبدون ان اعرف نفسي.. عرضت عليهم قبول هذه الباقة كهدية. لمحوني للحظة قصيرة وقبلوها مني ومنحوني ايضا الكثير من ضحكاتهم فضحكت معهم من قلبي.. غادرت وانا أشعر بقدر كبير من السعادة مع مشاعر جميلة لم اختبرها من قبل بينما اردد بداخلي قد لا اراهم مجددا وكذلك هما ولكن سيتذكران

انهما حصلا في هذا العمر على باقة ورد من فتاة تسير على كورنيش البحر.. اهداء الورد حقا سعادة ومودة للأهل والغرباء.. اقتنى الورد لنفسك وأهده للأخرين من حولك.. باقة السعادة

باقة ورد

لو كان يدري

كانت تسابق الوقت وهي تعيد ترتيب أوراقها محاولة ان تصل إلى المطبعة في أسرع وقت حتى تتمكن من إعادة طبع نسختها التالفة، ومحاولة بدأ الكورس في المعاد المتفق عليه مع المجموعة وعدم اللجوء إلى التأجيل، وفي أثناء ذلك تلقت رسالة على الهاتف يخبرها انه جاء في زيارة سريعة حتى يتمكن من التعرف عليها عن قرب ...

يا ألهي.. كيف ذلك.. لابد انه يمزح.. يا ربي ليس في هذا الوقت الضيق بالذات..

ماذا افعل؟؟ حسنا سأؤجل ذلك لوقت اخر.. لا يمكنني الوعد بلقاء الآن وسأخبره بذلك حالا

اهلا بك، حمداً الله على سلامة الوصول، لكنى اعتذر عن هذا اللقاء ليس لدى وقت اليوم أو غدا.. ربما في المرة القادمة.

تلقت ردا قصيرا: لا داعي للاعتذار، اعلم انها زيارة مفاجئة، أشكرك، نعم هو يعلم أنها زيارة مفاجئة ولكنه لا يعلم أنني في بعض الأيام أتواجد خارج المنزل حتى العاشرة مساء وهذه الأيام إلى الحادية عشر، ولقد اخترت مصادفة ذلك التوقيت دون ان تدري..

شيء ما في رسالته جعلني اشعر بالتعاطف معه بالرغم من جدولي المربك وتلف نسخة المطبعة للمحتوى العلمي الخاص بي، ذلك المحتوى الذي يقدم للمرة الثانية فقط والذي

احـرص ان يبـدو فـي أفضـل نسـخه منـه.

تلقيـت اخيـرا مكالمـة مـن المطبعـة أننـي أسـتطيع اسـتلام النسـخة الجديـدة السـاعة الحاديـة عشـر صباحـا.. كمـا وجـدت عـدة رسـائل مـن الدارسـين تطلـب تأجيـل بـدأ الكـورس لغـدا السـبت بـدل الجمعـة

هـذا جيـد ارى ان الحـظ يتحالـف لأجلـك. هـذا يعنـى أننـي بعـد انهـاء القليـل مـن الأعمـال سـأكون موجـودة مـن بعـد السـاعة الثانيـة ظهـرا..

اتمنـى ان يكـون مـا زال موجـودا.. قمت بإرسـال رسـالة قصيـرة.. هـل مازلـت موجـود أم سـافرت؟ إذا كنـت هنـا فأنـا سـأكون متفرغـة مـن بعـد الثانية ظهـرا، لا أدري كـم مـر مـن الوقـت وانـا بالخـارج اتابـع مـا أقـوم بـه مـن المهـام عندمـا نظـرت فـي هاتفـي لأجـد انـه أرسـل لـي رسـالة يقـول انـه مـازال موجـودا فنقـرر ان نلتقـي فـي الخامسـة مسـاءّ..

ناداني بأسـمى لأول مـرة عنـد مـروره بجـواري

ولم يكن يدري أنني انتبه لما يمر من خلال أذناي بشدة فأنا نمطي الأساسي (سمعي) أو ربما كان يدري في حياة اخرى.. تلك الحياة التي جمعتنا وجعلته معروفا ومألوفا لدى.. التقينا وتحدثنا وكان يمر الوقت سريعا لطيفا لا يشغلني ترتيب الأحداث ولا كيف أصبحنا نتحدث هكذا إلى ان التقت صورة له.. واثناء رؤيتي له من زاوية الكادر اتذكر صورة له بكل ملامحه تفصيلياً، نعم لقد رأيته في احدى أحلامي قبل أن نلتقي!!

هل سيصدق ذلك؟؟بدأت أخبره أنني ربما التقيت به سابقا.. فقد لاحظ ذهولي، اخبرته بجميع الأماكن التي ترددت عليها في صغرى ومازلت أتردد عليها إلى الآن ولكن ما زاد من دهشتي اننا تواجدنا في نفس الأماكن ولكن بتوقيتات مختلفة

لم يكن يدري حينها ان عطره الهادئ وابتسامته وعينيه اللامعتين ومناداتي بأسمى

هي بوابات الدخول إلى عالمي وقد استعملها جميعا منذ اللحظة الأولى ...لم يكن يدري أنني بحثت عنه في العالم أجمع..

توالت الزيارات وتعلمت ان اضع له موعدا في جدول ايأمي الذي كنت اجعله مشغولا باستمرار قبل معرفتي به، فأنا لا اتحمل الفراغ والانتظار فكنت لا أترك وقتا فارغاً لأي مصادفة.. واكتشفت أنني كنت مشتركة معه في هذه الصفة، فجدول يومه لا يتسع حتى لنومه، وفي كل مرة نلتقى اكتشف أنني ابحر في عالم اخر من الألفة والتقبل والتناغم ..على الرغم من كل حصوني التي وضعتها أمامي لأختبئ خلفها ..استطاع ان يتخطاها ببساطه ومهارة ايضا ويزيل الغبار عن روحي الحقيقة ...في وقت كنت ازعجت العالم بتكراري بأن هذه افضل نسخة منى ..جاء ليثبت انها ليست الأفضل وان هناك ما هو أفضل من ذلك ..هناك نسخة حقيقة تشعر وتضحك بقلب كامل وتحزن وتحلم وتشتاق

والأهم انه أكتشف هذه النسخة بسهولة، لو كان يعلم ان له سحراّ خاصاّ وأن عينيه العسليتين يمكن الاعتراف امامهما بأكبر الجرائم على الأطلاق حتى وان لم تنفذ بعد ,لو كان يدرى ان عطره يترك خلفه اكوام من الحنين وان الثرثرة معه لا يمكن ان تنتهي لمجرد ان وقت المغادرة اقترب ..لو كان يدرى انه سيكون عليه الحضور لمدة ساعتين مساء لحضور مناقشة كتاب ثم السفر سريعا ..لو كان يدرى كل ذلك أو بعضه لربما اتخذ قرارا أخر ,,ولم يكن موجود الآن يمارس شغفا لم يكن يعلم عنه شيئا في وقت قريب لتشجيعي على كتابة محتوى افضل ..لقد كانت رؤيتي له في الحلم نقطة دخولي لعالمه ..ذلك العالم الغير نمطى حيث يكون على مكتبه يتناول قهوته التي لم تلحق ان تبرد بعد تركها لركوب طيارته والوصول إلى مقر عمله الإضافي ثم السير ليلا إلى موقع أخر ليستقر صباحا على مكتبه مع فنجان اخر من القهوة وبعض الرسائل والمكالمات أثناء

متابعة بريده الإلكتروني ..كم ذكرت له انه يصعب على الكثيرين القيام بما تقوم به وانه عليك ان تتفرغ بعض الشيء لنفسك وباقي اهتماماتك ولكنه يصمم على فعل كل تلك الأشياء جميعا ..بالإضافة إلى الاهتمام بتفاصيلي الدقيقة وحياته الشخصية وكلبه الأليف . لو كان يدري..

سر الخلطة

(يا اللي بتسأل عن الحياة خذها كدة زي ما هيا)

كنت أستمع لهذه الأغنية منذ ان كنت طفلة، وكنت أتساءل لماذا يسأل عن الحياة؟ وحينما كبرت ادركت انه يتساءل عن معانى مواقف الحياة, كما ادركت ان جملة (خدها كده زى ماهيا)هي ابلغ تعبير عن سر أحداث الحياة ,وان من يفهم فعلا السر لا يتمكن من التعبير اللفظي عنه ,اكتشفت ايضا ان ما ننقله

من معرفة مهما كانت دقة الوصف لا تقارن بما نشعر به وندركه عن مواقف الحياة ,واعتقد ايضا في هذه اللحظة ان من عرفها جيدا ومن لم يعرفها أبداً متساويان فكلاهما لا يستطيع ان يعبر جيدا ..,ولا أدعى أنني عرفتها حقا فانا اعلم ان هناك الكثير الذي لم اعرفه بعد ولكن قد اكون عرفت ما اكتبه الآن ,فربما اذا وصلت لأبعد من ذلك من المعرفة لزمت الصمت وتعذر علي القول ,ولا اعرف حقا لماذا اهتم مؤخرا بتسجيل كل ما يمر بإدراكي أو لمن اترك هذا الكلام مكتوبا ولكنه شعور بداخلي يخبرني انه من الافضل الاحتفاظ به مكتوبا لاحدهم ,فقد يأتي من يقرأه يوما أو ربما كثيرين قد اكون مازلت بينكم أو اكون قد رحلت من هذا العالم إلى رحلة ذات سر اخر ,ولكن في النهاية قررت ان اسجل خاطرتي عن السر ..ذلك السر الذي يولد مع الحياة ويتجدد في كل لحظة، وحينما جاوبت على سؤالي الخيالي لنفسي (ما هو سر الحياة) اكتشفت انها مثل مقادير طبق

معين ..السر فعلا هو" سر الخلطة " نتذوق في الحياة مواقف لذيذة كطبق الفواكه أو الحلويات ثم بعد ان نبتلعها نجد اننا تناولنا المخللات لنبتلعها ايضا ,نتذوق امورا نشعر انها حارة أو مرة فنجرى سريعا لنتناول كوب من الماء البارد ليطفئ هذه الحرارة أو يزيل المرارة ..وقد نتناول كل ذلك على مائده واحدة بل وفي طبق واحد تجد بدايته مسكرة ثم تفاجئ بالمرارة في المنتصف ولكى تستطيع البلع تجد بجوارك كوب من الماء البارد..

سر الخلطة يكمن في اننا لا نعلم المقادير مسبقا ولا لدينا فكرة متى سيظهر الطعم الاخر، نحن فقط نتذوق، ولكن بما اننا علينا تناولها سنجد بجانبنا دائما ما يسهل البلع وهذه هي لطف الاقدار...فمثلا اعيش انا وابنتي مع امي ويتوتر الجو بيننا على فترات لأننا مختلفين في الطباع نوعا ما.. واليكم هذا المشهد القصير التالي

...بعد توتر الجو بيننا انا وامي، نزلت هي صباح الجمعة مبكرة أكثر من كل اسبوع متجنبة الافطار معنا لترسل بذلك رسالة اعتراض حتى اشعر بالتوتر ...أطلق على هذا المشهد احدى النكهات الحارة فماذا يحدث في نفس الوقت ؟؟تزورني صديقتي ومعها الفطار لنفطر جميعا انا وهي وابنتي بدون سابق ترتيب (مصادفة)لتعود أمي من الصلاة فتجدنا على المائدة.. اسمي هذا المشهد مسكر أو كوب ماء منعش ...هذا فقط ما اذكره ولكن ما اريد قوله ان أي موقف مزعج يحدث يتبعه موقف منعش. وهذا حقا هو سر الخلطة.. سر الخلطة هو سر الستر والفضل والحب والرحمة الذي يمنحها االله لنا ولجميع مخلوقاته على الدوام، في كل الاحوال المقادير محسوبة جيدا بالقدر الذي نتحمله، فلنتأكد دائما ان االله لن يخذلنا أبداً ...

ماما مفيدة

نحن نعلم جميعا ان كل الامهات مفيدة، فهي تحرص دائما على تغذيتنا بشكل جيد ومتابعة مسارنا الدراسي ومدى نجاحنا، كما تحرص أي أم على متابعة العادات الصحية لدى ابنائها وتنميتها، بكل الطرق!! لكن انا سأتكلم الآن عن أم واحدة من بين كل هؤلاء الامهات: أمي.

أمي مفيدة جدا لي ولكن بشكل أكثر ابداعا من المذكور سابقا فمثلا:

عند عودتي إلى المنزل وجدتها تضع لي

طعاما من ذلك النوع الذي لا افضله على الاطلاق، مع العلم أنني سأخرج مرة اخرى في خلال نصف ساعة في يوم من ايام اغسطس الحارة.

وهذا من شأنه ان يرفع مستوى التقبل والمرونة النفسية (تمرينات نفسية) وهذه احدى الفوائد التي تتقنها أمي

ثانيا: حينما شعرت بذلك فكرت بسرعه ان احصل على النوتة الشخصية الجديدة لأسجل قصة ماما مفيدة، وغالبا لولاها (لولا أمي) ولا اقصد اغنية حميد الشهيرة لولاكي لولا لولا ...ماكنت كتبت.

ثالثا: بدل من كتابة قصة واحدة كتبت ثلاثة قصص وهذا ليس كل شيء، هناك قصة كتبت على شكل حلقات.

رابعا: نعم (الحلقات) كدت انسي ذلك، كتب بطريقة جديدة.. كل هذه الفوائد العظيمة

خامسا: ترفع عندي نسبة التكيف، كلا التكييف حينما يعلو، يرتفع تلقائيا صوت أمي وهذه فائدة اخرى اضافية للحفاظ على مستوى الصحة، ولكن انا اتحدث عن التكيف بمعنى التأقلم، كل هذا وأكثر لأن ماما دائما مفيدة..

الخروج من الشرنقة

كنا نستمتع في طفولتنا بتربية" ديدان القز "كما تابعناها جميعا وهي تتحول من مرحلة إلى مرحلة حتى تصبح فراشة.. كانت قمة الأثارة حين تبلغ مرحلة الشرنقة، كنت أزور علبة الفراشات يوميا انتظارا لظهور الفراشة مع علمي انها تستغرق حوالي خمسة عشر يوما حتى يتم ذلك، كان ذلك في طفولتنا اقصد طفولتي انا وأصدقائي ومن هم في مثل اعمارنا

الآن شيء يدعو للمتعة. لكننا لم نتساءل يوما ماذا تشعر الفراشة وهي بالداخل؟؟

اذكر الآن ان الشرنقة كانت عبارة عن خيوط كثيفة تخفي تماما ما بداخلها، كما كان يتم حفظها في غرفة مظلمة.. نعم ما لم نكن نعرفه حينها ان داخل الشرنقة ظلاما تاما، فماذا عن هذا الكائن الذي عاش في مكان مظلم تلتف الخيوط من حوله لفترة غير قصيرة من حياته ؟؟هل كانت تعلم الفراشة انها ستخرج من الشرنقة؟ وماذا كانت تشعر قبل ان تكتمل وهي مازالت جزء من دودة وجزء من جناح؟ بماذا كانت تخبر نفسها؟ ثم ماذا عن الشرنقات التي لم يخرج منها فراشات؟ هل حدث ذلك لأنها لم تؤمن ان لها حياة أخرى فانتهت في هذا الوضع. ذكر لي صديقي ذات مرة انه تعجل خروج الفراشة فشق لها الشرنقة محاولا مساعدتها على الخروج وايضا يحركه بعض الفضول، فخرجت غير مكتملة بنصف

جنـاح وسـيقان ضعيفـة ولـم تسـتطع التحليـق ولا البقـاء..

فـي اعتقـادي ان الفراشـات داخـل الشـرنقة تواجـه ظروفـا غاية فـي الصعوبـة ..تواجـه حقيقة انهـا مقيـدة، غيـر مكتملـة، تشـعر ببعـض العجـز ..عليهـا ان تنتظـر فـي الظـلام تقنـع ذاتهـا انهـا سـتصبح شـيئا أخـر بعـد أيـام لا يمكنهـا الاعتمـاد علـى المسـاعدات الخارجيـة ..الشـيء الوحيـد القـادر علـى تجاوزهـا لهـذه المرحلـة هـو الايمـان ,نعـم ايمانهـا انهـا بداخلهـا شـيء رائـع سـيظهر بعـد ايـام يسـتحق كل هـذا الإنتظـار ,مـن تصـدق ذلـك تنجـو فتصبـح فراشـة قـادرة علـى تحطيـم شـرنقتها والخـروج منهـا ..ومـن لـم يصـدق كانـه بذلـك أختـار ان يمـت بداخـل شـرنقته ...ومـا يدعـو اكثـر للدهشـة ان حيـاة الفراشـة تتـراوح بعـد الخـروج مـن الشـرنقة مـا بيـن شـهر إلـى ثلاثـة أشـهر علـى الأكثـر ومـع ذلـك تقـرر معظـم الفراشـات الخـروج للحصـول علـى الحيـاة ..لأنهـا الحيـاة

انا وانتم ايضا مررنا بمرحلة في حياتنا شعرنا فيها كما يشعر الفراش قيود، عدم اكتمال، ظلام يحيط بنا من كل جانب، خوف من الوحدة ,وقد يكون البعض مازال عالقا في هذه المساحة ..فهل نستسلم مثل بعض الفراشات التي رفضت الخروج ,ولماذا؟؟اذا كانت معظم الفراشات خرجت للنور وهي تعلم ان حياتها بعدها قصيرة للغاية ,فلماذا لم نخرج نحن من شرانقنا التي صنعناها حول اجسادنا إلى الآن ؟ماذا ينقصنا لنسمح لأجنحتنا ان تنمو قوية لنحلق بها عالية؟ ما ينقصنا حقا هو القرار ,,تنفس بعمق الآن وقرر انه عليك التخلي عن شرنقتك وعزلتك القديمة والاستمتاع بالخروج للحياة والنور ..لأنك حقا تستطيع ونحن كبشر امامنا متسع من الحياة تنتظرنا ,,مهما كانت شرنقتك التي دخلتها طواعية هروبا من حزن أو فشل دراسي أو مهني أو فقد عائلي أو عاطفي أو كلاهما ..مهما كانت هذه الشرنقة فهي فرصتك للتغير والخروج بأجنحة جديدة قوية

لاستقبال النور...هذا ليس مجرد سرد قصصي من واقع الخيال فانا لم اكتب هذه القصة الا بعد خروجي من شرنقة مماثلة استمريت بداخلها خمسة أعوام أو أكثر أقنع نفسي أنني استطيع الخروج والتحليق من جديد ..كان يمكنني ان اصدق ان القيود من حولي والظلام هما نهاية كل شيء ..ولكن صوت الفراشة الداخلي جعلني أقاوم حتى اكتملت أجنحتي وخرجت للحياة اتلمس النور والدفء والانطلاق فجاء اختياري لحياة الفراشة كنتيجة للتشابه ولأنى شعرت انها الاقرب لقلبي ولقلوبكم جميعا ..الحياة خارج الشرنقة تستحق التعامل الصحيح مع الشرنقة وعدم الاستعجال ولا الاستسلام..

2019 وما بعدها عام الخروج من الشرنقة..

دمتم بخير.

بسبب ٢ جنيه في عكس الاتجاه

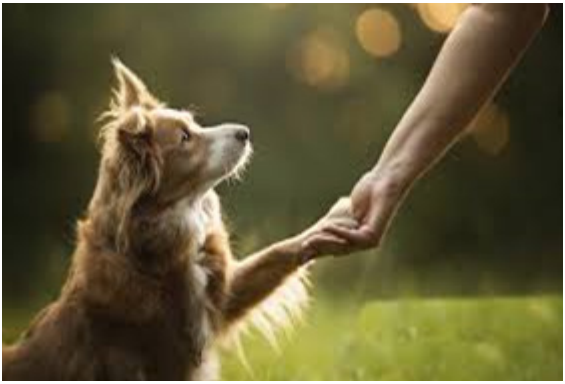

تبدأ القصة حين تلقيت رسالة من صديقتي تعتذر عن موعد لقائنا بعد ركوبي مباشرة وقيامي بدفع الاجرة.. فكرت قليلا يمكنني النزول الآن والتغاضي عن الاجرة المدفوعة فهي مبلغ بسيط لا يستحق المناقشة، ولكن لدي الوقت لأذهب لمكان ما ثم ان لدي مشوار اخر في مكان قريب من مكان لقائنا الملغى..

حسنا سأظل كما انا.. تحركت الحافلة ولم أغادرها الا حينما جاءت أقرب محطة وصول فنزلت ثم تمشيت في شارع ممتلئ بالمحال ألقى النظر عليهم أثناء السير وأذكر نفسي أنني الآن متوجهة لمركز الاتصالات بنهاية الشارع لتجديد النت المنزلي وأعد نفسي أنني سأدخل جميع هذه المحال وأنا في طريق العودة حتى أسأل وأقتنى ما أشاء.. وصلت بالفعل لمركز الاتصالات وقضيت ١٠ دقائق فقط وتمت جميع المعاملات ببساطة وانتهيت وخرجت وبدلا من رجوعي من نفس الطريق وجدتني اتوجه ناحية (الكورنيش) ناسية تماما كل ما كان بشأن المحلات السابقة أو لعله تبخر.. كان الجو جميل نسمات العصر الباردة ودفء الشمس قبل المغيب جعلتني أترك لأقدامي الاختيار للمشي الحر، وأنا افعل ذلك كلما اتيحت لي الفرصة، فقررت أن أرى اليوم ماذا سأجد وما سيصادفني والى أين ستأخذني قدماي، نعم انها لعبتي المفضلة..

بمجرد خروجي للطريق الرئيسي (الكورنيش) لمحته! لمحت ذلك الرجل صاحب عربة جوز الهند ,ويبدو أنني نسيت أن أخبركم أنني شغوفة بثمرة جوز الهند الطبيعية وأحبها اكثر من جوز الهند المصنع ..توقفت مباشرة أمام عربته الصغيرة ودار حديث لطيف بيننا شرح لي فيه كيفية تقشير الثمرة بسهولة ,ثم أختار واحده وقشرها أمامي ثم أعطاني اياها لأشرب منها (لبن جوز الهند)قبل أن يقطعها شرائح ,,كانت تجربة جميلة جدا أسعدتني ..قبل أن أغادره وجدت امرأة من العابرين تسأل االلّه فاستطعت أن اتبعها وأعطيها بعضا من هذه الثمرة ,فهذا ما كنت أحمله وهذا ما أحب ,ولا ادرى كيف سيساعدها ذلك ولكنى على أي حال نويت أن أتقاسم الاجر ان كان لي مع هذا الرجل الطيب صاحب العربة الذي قام بتقشيره جيدا ...استمريت بالسير لمسافة قريبة أيضا مستمتعة بهذا الهواء المنعش ثم قررت الركوب لأقرب مكان للمنزل ,,,نزلت وسرت خلال هذا

الشارع المؤدى من البحر لمنزلنا أتذكر احداثا مميزة حدثت لي في وقت قريب وبعيد وأنا أمر به، وبينما انا كذلك سابحة في ذكرياتي قابلت كلبا.. كان يعانى من مشكلة في قدمه الخلفية, وجدته ينهض ليتحرك بعيدا عن خطواتي, فكرت لحظة ربما شعر أنني لم انتبه ويخشي أن أصطدم به, ولكنى كنت أراه جيدا ..فتوقفت وتحدثت اليه "خليك مكانك الطريق يكفينا نحن الاثنين ..خليك مرتاح "مع بعض الإشارات بيدي فهم ما قصدته وجلس ومررت بجواره ليتأكد أن الطريق يتسع لنا معا ..ثم التفت فوجدته ما زال ينظر لي فأشرت له بيدي وظللت أفكر ماذا يمكنني أن أقدم له؟؟ ثم خطر في بالى أن أذهب للسوبر ماركت وأحضر له بعضا من اللحم المصنع (اللانشون) وبالفعل قمت بذلك وعدت اليه.. وجدته منشغلا وينظر للبعيد.. و"صفرت" له فنظر على الفور فقدمت له الطعام.. وانتظرت لحظة امامه.. ولم أعرف ماذا حدث بعدها.. تعرف سريعا على طعامه ولم

يتذوق منه قطعه واحدة وبدلا عن ذلك قام بالقفز حولي وهز الراس والذيل والدوران كنت اضحك بشده لهذا الاستعراض.. هل تفعل ذلك من اجل طبق لانشون؟؟ اعتقد انه فعل ذلك من اجل الصداقة التي نشأت بيننا وجعلتني أعود اليه من جديد.. كنت سعيده به جدا وطلبت منه أن يتوقف ويكتفي فقد كنت اضحك بصوت مرتفع أمام المارة في الشارع.. أشرت له من جديد ليتناول طعامه فذهب ليأكل وذهبت أنا أيضا بعدما قضيت أكثر من ١٠ دقائق أضحك برفقة كلب في الشارع.. رجعت إلى منزلي وأنا أفكر أنني حصلت على كل هذه السعادة فقط بسبب ٢ جنيه في الاتجاه الخاطئ.. أو ربما ٢ جنيه في الاتجاه الصحيح

الهدية

في احد ايام ديسمبر الدافئة وبعد جولة مرحة على رمال الشاطئ الباردة قليلاً حيث يداعب النسيم حباتها بنعومة والاستمتاع بأمواج البحر الباردة على اصابع اقدام تحلت بالحرية قليلاً ُكان كل شيء يسير في موجة اشبه بالسحر والخيال ُوعند العودة للجلوس على طاولة قريبة وتناول قطع البيتزا اللذيذة واقتراب الشمس من المغيب ُتاركة حولها اضواءّ ذهبية يبدأ الاحتفال بعيد الميلاد ُضحكات تتناثر وأمنيات تتبادل أثناء تقطيع كعكة عيد الميلاد بمذاق

الكراميل المحبب تأتى لحظة تقديم الهدية ...كانت ملفوفة في غلاف احمر انيق يحتويها بعناية يظهر من داخله طرفا من الحقيبة الهادئة بنفسجية اللون ذلك اللون المحبب ..كل شيء يبدو جميلا تم وضعه وترتيبه بعناية كبيرة.

ثم تأتى تلك اللحظة التي تقوم فيها الفتاه الثلاثينية لفتح هديتها حين تفاجئ أولا بثقل الحقيبة لترفض ان تصدق ما أدركته من شكل وحجم الحقيبة ثم بأيدي غير مستقرة تتناول السوسته كان ينبغي ان اقول لتفتحها غير ان ما حدث كان العكس تماما حينما اغلقتها كالصفعة في وجه حاملها بمجرد ان لمحت ما بداخلها ذلك الجهاز متوسط الحجم (لاب توب) الجالس بهدوء ينتظر صديقته الجديدة..

يحدث ذلك في حالة من الرعب والرفض وعدم التقبل لتنتهي بذلك موجة السحر والجمال لتبدأ موجات اخرى أو لعلها دوامات!

لقد تلقت هدية وقدمت صفعة بالمقابل، تفكر في الهروب السريع كعادتها، ولم تسأل نفسها لماذا تهرب أو ممن أو ماذا يعنى ذلك لشخص تحمل عناء كل شيء من سفر وبحث وقلة النوم، لم تعي سوى ما بداخلها من بعثرة، لقد قدمت صفعة كتلك التي تلقتها قديما أو ربما اشد دون ان تشعر، كانت فقط تنتفض لمجرد انها تتخيل امتلاكها لهذه الحقيبة وذلك الجهاز، الذي تدون عليه الآن احداث لقائهم الأول، كل محاولات تهدئتها لم تنجح الا في انشغالها قليلاً عن تلك الأفكار المزعجة ,قرارات قديمة مازالت تتشبث بها دون ان تدرى كيف أو لماذا ,لم تكن تعرف حينها انها ستسبب هذه التعاسة لهذا الشاب الوسيم الذي لم تكن قابلته حينها,

وكم كانت نظراته حزينة حينما تلقى تلك الصفعة من جديد بينما تجلس هي بعصبية تتصنع هدؤها يفشل في اخفاء ذلك التوتر وهي تضع شروطا لكل شيء..

استفاقت على نظرة الم لا يمكن ان تخطئها العين، كيف فعلت بك ذلك؟ والأهم لماذا؟ هل حدث كل ذلك لأنك قدمت لي هدية جميلة؟؟

كنت اتحدث دوما عن العطاء والقبول ولكنني كنت مثالاّ سيئاّ في التطبيق وفيما يبدو أنني لم اتحدث عن الشكر أو عن كيفية اكتسابه كأحدى المهارات الأساسية في الحياة. وجدتني ارفض فقط، كان يجدر بي ان اصفع نفسي مثل تلك الصفعة بدلا من هذا النكران، كان من الأفضل ان اعترف بما يدور بداخلي من الشعور بعدم الاستحقاق، نعم انا لا أرى نفسي تستحق تلك الهدية، هذا كل ما في الأمر بدلاّ من الأنا والكبر، بدلاّ من كل ما قلته أو فعلته.. لم أستطع تمالك نفسي بعد كل ما فعلت وبكيت بشده عند عودتي للمنزل، كنت مثالاّ صارخاّ للقسوة والنكران!!

أستطيع الآن فقط ان اعترف ان ما هربت منه من صفات وافعال سيئة وجدت جزءا

منها بداخلي، لقد كانت هديتك بمثابة مرآة مجسمة كاشفة للعيوب، أظهرت تفاصيلاً مشوهة بداخلي، وقد كنت احتاج ذلك حتى اعرف ما وصلت اليه بعد كل هذه السنوات..

عذراً لأنني تحولت إلى صبارة كبيرة تجرح من يحاول تقليمها، عذرا لأنني أبدو من الخارج أكثر ليناً ورحمة مما انا عليه فعلاً، لا أعلم كيف يعتذر أحدهم عن صفعة قدمها؟ وهل تقبل مثل هذه الاعتذارات ؟؟اتمنى لو أستطيع ان امحو تلك اللحظات وإعادة رسمها بشكل أكثر وداً وتقديراً، كيف يمكنني أن امحو تلك النظرة من عيون ذلك الشاب الوسيم ؟؟هل ما رأيته في عينيه هي نظرات الخذلان ؟؟كيف كان شعوره بعد عودته لمنزله وتقييمه لما حصل عليه ؟؟في النهاية لم يجنى سوى الألم!!

وهل يكفي وعدا أنني لن اكون بهذه القسوة مرة اخرى؟ هل يكفي ان اكون الآن وبعد كل ذلك الوقت والمحاولات تخلصت من

الأثـــار الســـلبية القديمـــة؟؟

هـــل يكفـــي قـــراراّ جديـــداّ بالحيـــاة ان يمحـــو اثـــار الدمـــار الســـابق؟؟

اعلـم الآن ان الشـكر هـو فعـل أكبـر بكثيـر مـن مجـرد الكلمـات، الشـكر هـو تهذيـب النفـس كـي تّقـدر مجهـود شـخص اخـر بحـث وأختـار هديـة انيقـة وبـذل مجهـوداّ كبيـراّ لا يسـتهان بـه، اعتقـد ايضـاّ ان الشـكر فعـل يجـب ممارسـته والتدريـب عليـه حتـى لا يتحـول الفـرد إلـى كتلـة مـن الإسـاءة تسـير علـى قدميـن، كصفعـة خـذلان حولـت العيـون العسـلية الصافيـة لعينيـن بنيتيـن حزينـة..

اعتقـد الآن ان عطـرك الهـادئ وابتسـامتك اعتـذاري قـادرا ان يجعلـك تجتـاز أي الـم سـببته لـك.

معك أكون أنا

من عادة الحياة إنها ترصد لنا كل ما نقول، وننوي، ونعتقد فيه، حتى تأتى تلك اللحظة التي تختبرك فيها في منهجك (أقوالك وأفعالك) حتى ترى أمامك ما مدى صدقك الداخلي بين ما تقول من كلمات وما تطبقه من أفعال..

وأقسم لكم أنني اختبرت في كل ما قلت، ومررت بهزات داخلية عنيفة لم أعرف حينها كيف ستنقضي.. كانت الأرض التي أسير عليها

تهتز، حتى أنني لم أكن أرى أين أضع قدمي.. ففي أي خطوة قد أقع.. ولكن كان ذلك الصوت الداخلي الذي يهمس لي "كلا إن االله لن يضيعني "أدركت أن الموت لمرة واحدة أسهل من مقاومته في اليوم الواحد آلاف المرات.. فحينما تجد نفسك محاصرا بالأحداث من كل اتجاه فهذه رسالة من االله محتواها (استسلم لي)

وثقت في الهواء أكثر من ثقتي في الأرض وتشبثي وتعلقي بها.. واستسلمت مرة أخرى لأغير منطقة الراحة من جديد وهذا الجزء من قناعاتي الذي يعتمد على المعايير والحسابات والحذر.. وقبلت أن تظهر لي أجنحة تتكيف مع واقع الهواء من حولي، لتحملني حتى لا تقضى عليا الهزات الأرضية، فالأرض الآن لا تصلح للسير، كان مرجعي في كل ذلك إيماني باالله وبما أقول في أوقات الرخاء، فأنا لم أقل يوما ما لا أؤمن به، وحينما أختلف كل شيء من حولي بدأت أبحث في كتاباتي وسألت نفسي

مـاذا كنـت أقـول فـي مواقـف مشـابهة؟

كنـت ومـا زلـت أقـول إن صـوت القلـب أنقـى الأصـوات وأننـي لـن أتجاهلـه فـي المـرات القادمـة، ولكـن تأتـى المـرة القادمـة حينمـا ننسـي مـا قلنـاه.. فكانـت اخـر كتاباتـي "اتبـع قلبـك مهمـا كلفـك الأمـر "

كان قـرارا صعبـا للغايـة ولكنـى اسـتطعت تنفيـذه بصبـرك واحتمالـك وتقبلـك لمـا أنـا عليـه، كنـت ومازلـت لـي شـريك قلبـي ومرشـدي الروحـي تنظـر وتسـمع وتعـرف وتشـير مـن قريـب أو مـن بعيـد حتـى أخـرج مـن عزلتـي وأكتشـف نفسـي الحقيقيـة.

وجـدت فـي كتاباتـي أيضـا "الحفـاظ علـى أشـخاص نعتـز بهـم في الحيـاة.. قـرار لا يعتمـد على الظـروف" وهكـذا حينمـا هددتنـي الظروف وأشـارت لـي بأصابـع الفـراق ,ارتبكـت جـدا فرجعـت إلـى مـا اعتقـد فيـه فوجدتنـي اذكـر ان "النـاس أهـم "

فاختـــرت البقـــاء بقـــرب مـــن اختـــاره قلبـــي..

ثـــم كان اخـــر مـــا مـــررت بـــه مـــن اختبـــارات حتـــى الآن أن أخيـــر بيـــن مـــن احببـــت ومـــا أريـــد، الحب والتفاهـــم وتـــوءم الـــروح وبيـــن حلـــم البيـــت والأســـرة.. فـــي وقـــت لـــم أكـــن أعـــرف أن توءمـــي ســـيكمل معـــي الطريـــق، ارتبكـــت أيضـــاً.. ولكـــن لـــم يســـتغرق ارتباكـــي هـــذه المـــرة ســـوى بضـــع دقائـــق لأحســـم أمـــري، وســـألت نفســـي (جاوبنـــي بصـــدق انتـــى عايـــزه اي؟) فاختـــرت حبـــي، فقـــد قـــررت منـــذ وقـــت طويـــل الا أعيـــش فـــي مـــكان وقلبـــي فـــي مـــكان آخـــر...

لا يمكـــن ان تتمنـــى أن يختـــارك أحدهـــم ويتمســـك بـــك كخيـــاره الوحيـــد بينمـــا تضعـــه انـــت كأحـــد اختياراتـــك "أبـــدأ بنفســـك ",وحيـــن أدركـــت ذلـــك حســـمت أمـــري وأطمئـــن قلبـــي.. قـــد تكـــون دروســـك فـــي الحيـــاة مـــن تجاربـــك العاطفيـــة ودخـــول وخـــروج أشـــخاص فـــي حياتـــك.. تقبـــل ذلـــك لأن دروس الحيـــاة أرســـلت إلينـــا بالشـــكل الـــذي يجعلنـــا نفهمهـــا...

لا أدعى أن اختباراتي انتهت ولا أدعى أنني ربحت كل معاركي من الحياة، ولكنى على الأقل ربحت معركتي في الحب واحتفظت بك كهدية جميلة من السماء، لقد وجدت راحتي في إتباع ما أؤمن به، وهذا حتى إن لم يغير شيئا في الواقع فهو على الأقل يسمح لي أن أحيا براحة هنا والآن..

أحجار كريمة

لا تستهين أبدا باقتنائك لحجر ثمين، فقد يغير هذا الحجر من حياتك كلها.. لذلك ومنذ عصور قديمة كان حينما يحالف أحدهم الحظ بالعثور على إحدى هذه الأحجار يصبح ذلك عيدا ويوما للاحتفال، فالحجر الكريم حتى وان لم تعرف اسمه ولا لاي فصيلة ينتمي تفصح عنه ملامحه وصفاته، وتختلف الأحجار الكريمة عن الذهب من حيث التكوين وقدرتها على الشفاء،

لذلك فالأحجار الكريمة تزيد ما حولها بريقا ورونقا وجمالا، وسأتناول سريعا بعض المعلومات عن حجر أحب ان يعرف عنه الجميع وهو حجر "الزمرد الأخضر "فهذا الحجر الكريم النادر يساعد الشخص تلقائيا بمجرد لمسه على الشعور بالأمان والثقة على نحو كبيركما شاع عنه ان له القدرة على تخليصك من الأصدقاء المزيفين من حولك، بالإضافة لقدرته على شفاء الجروح العاطفية والهامك بالحب الحقيقي في حياتك. كما ان له تأثيرا جيدا على النجاح والمال والصحة، مما يجعلك تشعر بالسعادة وقد انتشر هذا المعتقد بين الناس في العصور الوسطى والأولى وقد انتقلت معه سمعته الطيبة حتى عصرنا هذا. عاش الزمرد في عصور تكوينه الأولى بين الحمم البركانية وطبقات الأرض المنصهرة حتى إذا بدأت في البرودة تركت بعض المحاليل في السوائل المتبقية وهذا ما منحه اللون الأخضر المميز...

فماذا إذا كان حجرك الكريم هو شخص؟ أحاطته الظروف المختلفة ودرجات الحرارة والبرودة لتصنع منه ذلك الحجر القيم النادر التكوين، ثم ادخرته لك الحياة لحين ان تصبح قادرا على تقييم حجرا بهذه القيمة. قيمه اضافتها الايام والسنين ومحاولات التكيف مع العناصر البيئية المختلفة.. ذلك الحجر الذي بالكاد كنت اعرف اسمه وشكله حين وصفت به الشخص الذي يستحق ان يأخذ لقب "الزمرد الاخضر" عن جدارة.. شخص جعلتني صفاته اختار له هذا الحجر دون علم مسبق ويتضح الآن بعد البحث عن طبيعة تكوين وفوائد هذا الحجر.. يتضح التطابق بين صفات هذا الشخص وبين" الزمرد الاخضر "...ذلك الشاب الأربعوني الذي لا يبدو عليه انه تجاوز الرابعة والثلاثون على الاكثر بعينيه البنيتين وشعره حين تنظر إليهم تظن أنك تسبح في محيط من كريمة البندق ذلك الشعور الذي يجعلك تظن أنك تم تنويمك بالإيحاء وأنك ترى عالما من الخفة

والجمال. عضلات وجهه المنحدرة لتقابل ذقنه البارز يغطيهم لحية وشارب مع تلك الغمازات على الخدود تعطيك شعورا انه ينحدر اصلا من عائلة ملكية أو انه لورد من القرن الثامن عشر ميلاديا ويزداد لديا ذلك الشعور حينما ارى شعره ملتفا مثل خواتم الأمراء.. كما ان صفاته وافعاله التي تتسم بالشهامة والذوق الرفيع تعكس ذلك الأصل الملكي. ثم حين يتحدث أو يبتسم اشعر ان أحدهم أرسلني في رحلة إلى الفضاء البعيد، فماذا عن تلك الابتسامة؟ ..الابتسامة التي تعلم كيف يستعملها بإتقان كي تشفي الما أو تزيل جرحا أو حتى تذيب سوء تفاهم عابر ...فكانت اكثر اسلحته قوة وتأثيرا هي ابسطها ..حقا هو كالحجر الثمين الذي غير حياتي حين عثرت عليه في زحام الحياة ..كان تأثيره على قلبي كتأثير "الزمرد الأخضر" منحنى فورا الشعور بالأمان ذلك الشعور الذي اختبرته معه قبل ان اراه بأكثر من شهرين في حلم أو لعلها رؤية أو أحدى الزيارات الروحية ,ذلك الشعور الذي

كلفه زيارتي لمدة ساعتين مساء وتحمل السفر والتأخير ليكون معي أثناء كتابة احدى قصص الدراما الحياتية ,لديه اهتمام لا ينقطع وعطاء لا يتوقف ورعاية وصبر وتوجيه كأنه الحارس الامين لديه من الحب والحنان ما يكفي الكرة الأرضية ,أشعر أحيانا بالغرور لأن الحياة أدخرت لي كل ذلك دونا عن الأخرين ,أعلم انك كنت تستحق كل هذا الوقت من الإنتظار ,اذكر ذلك وانا اتحدث عنه ولكن عندما اتحدث معه تبدأ موجات من البهجة والضحك في التوسع والانتشار، حاولت اتابعها ولكنني لم استطع ان احدد أبداً كيف ولا متى تبدأ. فهي مثل سحابة تمطر قلبي مرحا حتى انني لأول مرة منذ وقت طويل اشعر أنني اضحك بقلبي كاملا.. سيظن كل من يقرأ انني ابالغ في الوصف.. ولكن هل يمكن لحجر كريم أو لورد من القرن الثامن عشر ان يوصف بأقل من ذلك؟؟ لقد سألني يوما: (ليه رفضتي الناس اللي ظهروا في حياتك وانا موجود؟)

كان ردى حينها: لا اعلم، فقط لم يستطع قلبي ان يفعلها،

ولكنى الآن اعرف جيدا لماذا، فقلبي كان يعرفك ويعرف قيمتك جيدا، قد تحصل على حجر كريم من الزمرد أو الياقوت أو الألباستر.. حتى وان لم تعرف نوعه أو اسمه ولكنك تعرف انه من عائلة الاحجار الكريمة، نلتقيها مرة واحدة في العمر، فلا يمكن ان نغامر بفقدها،

الاحجار الكريمة هي فعلا كريمة

حجر "الزمرد الأخضر"

لورد من القرن الثامن عشر.

الناس والعيد

الأعياد هي مناسبات هامة جدا يجتمع فيها الأهل والأصدقاء ويستمتع فيها الأطفال بمميزات عديدة تساعدهم على الشعور بالبهجة والسعادة في أيام الأعياد حتى تختزن كذكريات جميلة في عقولهم الصغيرة وهناك أيضا الكبار فالعيد لا يقتصر على الصغار فقط،

وعليه فأن الناس في العيد تنقسم إلى نوعين: النوع السابق الذي تحدثنا عنه ناس تفرح وتشعر ببهجة العيد وتحرص على شراء

الكعك والبالونات ولا يفوتنا انهم نفس الناس أيضا التي ابتهجت لقدوم رمضان وأحضرت الياميش والبلح وعلقت الفوانيس وهم ناس طبيعيون جدا وهم أيضا ذلك النوع الذي لن نتحدث عنه إلى أخر هذه القصة.

يتبقى النوع الأخر , أنهم من ينظرون إلى الغلاف الآن محاولين التأكد ان هذه القصة تتحدث عنهم, يقرؤوا تلك الأسطر بتركيز شديد ,نعم أنا حقا اتحدث عنكم وعن نفسي ,هؤلاء الناس وانا منهم لا نفرح في العيد ,العيد بالنسبة لنا هو مجرد عدة أيام للأجازة حتى نستيقظ بعد معاد العمل بساعتين أو ثلاث ,ونحن أيضا لا نفضل الأجازات والمكوث بالمنزل مع باقي العائلة والجيران وكل فرد أخر متواجد في هذا المحيط .ونحاول جاهدين على مدار العام ان نتقابل في أوقات قصيرة محددة منعا لحدوث اختلافات أو خلافات عائلية ,ثم يأتي العيد ليضغط بشكل مباشر على أوضاع تم

حلها سطحيا بطريقة التخدير الموضعي (البنج) والمسكنات, واحب أوضح أننا كالباقين نشترى الكعك أيضا ولكن بهدف تناول قطعة أو اثنتين على الأكثر مع المشروب المفضل صباحا على الإفطار (الشاي بلبن) فالعيد بكل طقوسه وعاداته المبهجة بالنسبة لنا مثل الماء ليس له طعم أو لون أو رائحة.

ونتيجة للاحتكاك المنزلي تحدث التهابات وأحيانا تتطور إلى مفرقعات

وهذا ما نطلق عليه رزق العيد (عديه).

في هذه اللحظة تفكر في الهرب كأحد الحلول فتقرر الخروج.

وهنا (في الشارع) تجد النوعين من الناس، ناس خرجت لتسعد بالعيد وناس تحاول الهرب مثلك

فتكتشف ان بالخارج زحام شديد جدا

ويصبح مصيرك نفس مصير الخضار المشكل المطبوخ في حلة الضغط.

تقضى يومين العيد أو الأجازة بمعنى اصح تفكر هل ضغط اليوم داخلي أم خارجي؟ هل أتحمل الضغط المنزلي أم اخرج لأواجه ضغوط العالم الخارجي؟؟

إلى ان تنتهي الأجازة ببعض الجروح السطحية التي تتم معالجتها بشاش وقطن نتيجة الخروج خارج المنزل وبعض القرح النفسية نتيجة وجودك في البيت في فترات اكتمال القمر اقصد اكتمال العائلة، وهذا النوع تعلمون أكثر منى انه لا يخضع للعلاج الطبي كما أنها تترك أثرا بجوار علامة السنة الماضية

أهلا... أهلا بالعيد

العيد فرحة..٢ شوال من هذا العام.

تم بحمد الله

فهرس

كلمة أم حكاية ٤

معاً في القطار ٦

حق البحر ١٦

عذرا أيتها الشيكولاته ١٩

قلب الشتاء ٢١

الخدعة ٢٤

على المحك ٢٩

اعز أصحاب ٣٢

باقة السعادة ٣٤

لو كان يدري ٣٨

سر الخلطة ٤٥

ماما مفيدة ٤٩

الخروج من الشرنقة ٥٢

بسبب ٢ جنيه في عكس الاتجاه ٥٧

الهدية ٦٢

معك أكون أنا ٦٨
أحجار كريمة ٧٣
الناس والعيد ٧٩

جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

الترقيم الدولي